اهدانا الفاضل الاديب الشيخ محمد بشير ظافر المدني الازهري قصيدة من نظمه في التنفير عن المدارس الاجنبية لانها اسست على دعائم الدعوة الى النصرانية والاستمالة اليها ونقش تعاليمها في الواح نفوس الولدان حتي كان الذي يرسل ولده اليها لايبالى اخرج مسلماً ام غير مسلم فنحث معه سائر الشعراء على النظم في مثل هذا من المواضيع الاجتماعية والخروج بالشعر من مضيق الاماديح والاهاجي الشخصية

الاخبار التاريخية

مراكش

(لمكاتبنا الفاضل في تونس)

لم تزل الاخبار تتوارد علينا يوما فيوما بسوء حالة هاته المملكة الاسلامية وتعاسة سكانها الى درجة يخشى معها سوء العاقبة وفساد المنقلب . ولا تزال رجالها في غفلة عما هم عليه من موجبات السقوط والاضمحلال فداخليتها على غاية من الاختلال والفوضي قد ضربت اطنابها بسائر انحائها فالقبائل بعضها لبعض عدو والدولة عدوة للجميع والدول الاوربية قد اشتدت وطأتها عليها بنزف اموالها ولولا التحاسد لفقدت استقلالها من قديم فدولة الاسبان تود الاستيلاء عليها منذ عهد بعيد وترى انها احق الدول بذلك لقدم المجاورة التي بينهما وكل من فرنسا وانكلترا والمانيا يزاحمها ويسعي في احتلال جزء منها ولهذا السبب عاشت دولة المغرب العليلة ولم يفارق جسمها المنهوك الروح

كان على عهد السلطان مولاي الحسن نهضة تحريرية في جرائد الاسلام حذرته وانذرته سوء العاقبة واطلعته على ما يجب عليه سلوكه لحفظ مملكته من السقوط والتلاشي ولم ينجح شيء . وبقي متماديا في شأنه يقاتل رعاياه ويبتز اموالهم التي حرم الله وازداد نفوذ الاجنبي في أيامه زيادة لها بال الى ان وقعت حادثة مليلة الشهيرة التي

دفعت حكومة المغرب لاجلها عشرين مليوناً من الفرنكات لحكومة الاسبان ارضاء لها عن تعدي قبائل الريف على حدودها وعلى رعاياها - وهكذا كان يدفع الاموال الطائلة بغير انقطاع وكانت ايامه كلها منقسمة الى عملين عظيمين وهما سفك دماء الرعايا لاخذ اموالهم ودفعها للاجانب على وجه الترضية ولم يصدر عنه ادنى عمل لاصلاح المملكة

ولما تولى السلطان عبد العزيز عليها املت الناس ان يجري فيها بعض الاصلاحات لحداثة سنه المقارنة لنور التمدن الحالي الذي وقع له طنين اسمع الصم ونطق به البكم فضلا عن السامعين المبصرين فذهب ذلك الامل ادراج الرياح وسار في ادارة المملكة سير ابيه وجده الخالي عن كل تنظيم وخروج عن المعتاد

ومن تامل في احوال هاته الدولة وفيما هي عليه من سوء التدبير يدخله الذهول والحيرة والاستغراب فان الاصلاح ولا سيما الابتدائي ضروري لكل ذي عقل سليم وفكر مستقيم ويحكم بعدم لياقة هاته العائلة الحاكمة وعدم صلوحيتها لاقل الاعمال (وهنا ذكر الكاتب جملة غالى بها في ذم كل افراد الامر الاسلامية المالكة لا سيما دولة المغرب اضربنا عن ذكرها صفحاً)

هذا ولقد كتبنا هذه الاسطر القليلة تمهيدا لما سنكتبه بعد في هاته المملكة الحاضرة وفيما يجب عليها اتباعه في الاستقبال لاستقامة احوال المسلمين طبق الشريعة المطهرة وكتاب الله وسنة رسوله بين أيدينا وسيرة السلف الصالح بين اظهرنا . وحيث كانت جريدتنا المنار موقوفة على خدمة المسلمين وموسومة بذلك نطلب من محررها الفاضل ومن براعة قلمه ومن عموم جرائد الاسلام ان يعضدونا في هذا العمل ويفوقوا سهام اللوم والتنديد نحو هاته المملكة او تستقيم والله بالسرائر عليم (ش.د)

(المنار) كنا على علم اجمالي بحال هذه المملكة وبعدها عن الاصلاح وكتبنا في ذلك نبذا متفرقة وما كنا نظن ان ملوكها بهذه الدرجة التي ذكرها بل لا نزال نظن ان في وصفه لهم مبالغة في الذم ونرجو ان يبين في مقالاته الآتية عنها الحقائق من غير مذمة شعرية

في ليله الثلاثاء الماضية اخترمت المنية رجلا من خيرة رجال العلم والفضل وحملة الاقلام وهو السيد وفا افندى زغلول امين الكتبخانة الخديوية، مات رحمه الله تعالى عن خمسين عاماً قضاها فى خدمة العلوم والآداب وقد ترك آثاراً علمية نافعة منها كتاب الرد المبين وكتاب البرهان الساطع على وجود الصانع وكتاب التحفة الوفائية فى اللغة العامية ورسالة فى الرد على ابن خلدون وكان محرر جريدة الكوكب المصرى التي كانت تصدر قبل الثورة العرابية وكتب مدة فى الوقائع الرسميه وله فى الجريدتين مقالات تؤذن بفضله أما وفاؤه ومحاسن اخلاقه فقد رأيناورونا عنها مايدل على طيب اعراقه وكمال تهذيبه فنسال الله تعالى ان يحسن عزاء شقيقه المفضال السيد نصر الدين افندى المحامى الشهير وسائر آله الكرام

كتب الينا صديقنا الفاضل مؤلف كتاب (تطبيق الديانة الاسلامية على نواميس المدنية) يعترف بان انتقادنا عليه بهضمه حق المنار في محله ويعتذر واعدا بتوفيته حقه في طبعة ثانية قال (فأثر لدي خطأي في بخس حق المنار كثيرا وهو في الحقيقة خطأ يخجل منه كل مؤلف لانه جرم ضد التاريخ ولكن لى من كرم اخلاقكم أكبر شفيع على اسدال ستر المعذرة على هذه الهفوة وساجعل أول واجب علي عند الشروع في الطبعة الثانية اصلاح تلك الغلطة البينة الخ)

وهذا كما ترى دليل على فضل الرجل وانه ماقال في الكتاب بانه لم يسمع بان عاقلاً قام يبحث عن أسباب اضمحلال الامة الاسلامية الا ذهولاً عن المنار كما هو ظننا الحسن به

اقبل الحر على مصر واقبل معه وفود حزب الاحرار من الاستانة العلية ولا يقدمون في مثل هذه الايام الا لامر ذي بال وممن حضر من زمن قريب الفاضلان محمد توفيق افندي مدير المكتب الاعدادي سابقاً في بلدتنا طرابلس الشام وعلي مظهر بك فعسى ان نتلا في الحضرة السلطانيه ايدها الله تعالى هذه الحركة التي كادت تكون عامة بالتي هي احسن

اصلاح غلط

قد عهدنا بتصحيح العدد الماضي الى أحد الافاضل بمقابلته على اصوله قبل الطبع ولم نحضر الطبع فوقع في العدد غلط وتحريف وحذف وتقديم وتاخير في بعض الكلمات والصفحات اما الصفحات فالصواب تقديم الصفحه (١٠٢) وجعلها مكان الصفحه (١٠١) وتاخير هذه وجعلها بعدها واما الحذف فقد سقط من السطر الذي قبل الاخير من الصفحه الاولى هذه الكلمات وموضعها بين لفظ (المجوسية) ولفظ في قريش وهي (في تميم وكانت الزندقه) اى ان المجوسيه كانت في تميم والزندقه في قريش ومن التحريف لفظ الحبتين في السطر الثاني من الصفحه (١٠٠) وصوابه (الجثتين) ولفظ المتجرد فيه ايضاً وصوابه (المجرد) ومن التقديم والتاخير في الكلمات ما في السطر الخامس من هذه الصفحه ايضا وهو جملة (فاجحف بقتل الولدان في الرعيه) جعل فيها لفظ الولدان في آخر الجملة وهناك اغلاط اخري من هذا القبيل لا تخفي على الافهام منها جملة (لياخذ من يعرف) في السطر الاخير من الصفحه (١٠٦) وصوابه (من لم يعرف) ومنها جملة (وان معناه كان صحيحاً) في السطر السابع من الصفحه (١١١) وصوابها (وان كان معناه صحيحاً)